

في مؤتمر علمي نظمه المركز الوطني للمختبرات بصنعاء:

الكشف عن النوع الرابع لفيروسات حمى الضنك في اليمن والخليج



الباحث وتعاون المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية وشدد باعوم على أهمية إيلاء المجال البحثي المزيد من الاهتمام وبما يساهم في تطوير العمل الطبي والصحي. منوهاً بضرورة الاهتمام بالأعمال البحثية وإجراء الدراسات العلمية في المركز وفروعه وتحديث الأجهزة الطبية والبحثية والتأهيل المستمر للكوادر.

نظم المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية بصنعاء مؤتمراً علمياً حول الكشف الذي توصل إليه الباحث اليمني مراد الأهدل والذي يعد الأول من نوعه في اليمن ودول الخليج العربي بشأن الكشف عن فيروس جيني رابع لمرض حمى الضنك. وخلال المؤتمر أشاد الدكتور ناصر محسن باعوم نائب وزير الصحة العامة والسكان بجهود

صنعاء/ يحيى البعيثي

الآن.

المناطق الحضرية

ويوضح الباحث مراد الأهدل أن دراسته الميدانية التي أجراها في مواقع متعددة من محافظة الحديدة خلال الفترة من سبتمبر 2012م، وحتى يونيو الماضي توصلت إلى أن نسبة الإصابة بهذه الفيروسات عند الذكور أعلى من الإناث في حين أن نسبة الإصابة بين سكان المنازل المغلقة "الشقق" أكبر من نسبة ساكني المنازل العشوائية البناء "المفتوحة" إضافة إلى أن نسبة الإصابة بالفيروس في المناطق الحضرية أعلى منه في المناطق الريفية، ذلك أن الشقق والمنازل المغلقة لا تتوفر فيها الاحتياطات اللازمة لمكافحة البعوض الناقل للمرض.

درجة الماجستير

ويضيف الباحث الأهدل في دراسته التي حصل بموجبها على درجة الماجستير بامتياز من كلية العلوم بجامعة صنعاء أن فيروسات حمى الضنك المنقولة عن طريق حشرة البعوض تنتمي لعائلة الفيروسات (الفلانية) والتي عادة ما تغزو المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية حيث تعتبر الحديدة من المحافظات التي يستوطنها وباء حمى الضنك منذ العام 1994م. مشيراً إلى أن هذه الأوبئة التي تنتشر في المحافظة لم تحظ بدراسات دقيقة بما فيه الكفاية على الرغم من أن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مضاعفات الإصابة بحمى الضنك لا تزال مجهولة.

نزيف يؤدي إلى الوفاة

ويشير الباحث الأهدل إلى أن هناك ثلاث مراحل للإصابة بحمى الضنك الأولى تتمثل في ظهور أعراض الحمى والألام في مفاصل الشخص المصاب وتستمر هذه الأعراض 7 أيام ويمكن تقادي حدوث المضاعفات بإعطاء المصاب أدوية وقياسيات. أما المرحلة الثانية فتكون عند حدوث المضاعفات حيث تنخفض الصفائح الدموية إلى مستويات خطيرة يحدث معها نزيف دم حاد قد يؤدي بالمصاب إلى الوفاة إذا لم يتم التبرع بالدم وعزل تلك الصفائح المصابة.

أوبئة عابرة للحدود

المرحلة الأخطر من الإصابة هي المرحلة الثالثة والتي تكمن في حدوث صدمة للمصاب خلال الأيام الثلاثة الأولى ويتعرض لجلطات دم في أكثر من مكان في الجسم ليتعرض للوفاة على الفور دون التمكن من إجراء أي تدخلات إسعافية. ويشدد الباحث مراد الأهدل على ضرورة قيام أجهزة الدولة المختصة بتشديد إجراءات مكافحة الحشرات والبعوض الناقل للأوبئة في موانئ الحاويات التي تستقبل بضائع وسلعا متعددة. وغالبا ما تكون البعوض الحاملة لهذه الفيروسات متواجدة قادمة من مختلف البلدان وهو الأمر الذي لا تعطيه الأجهزة الصحية المعنية الأهمية اللازمة حتى الآن وهو ما ينعكس سلباً على الجانب الصحي وانتقال الأمراض والأوبئة العابرة للحدود.



د. ناصر باعوم ■ د. أحمد عبد الرحمن البيضاني ■ د. أحمد محمود عجيلي ■ الباحث مراد الأهدل

حدث مهم

من جانبه أشار الأستاذ الدكتور محمود عبدالله عجيلي مدير عام المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة ان البحث المقدم من الباحث في الماجستير بجامعة الحديدة يعد حدثاً مهماً واكتشافاً علمياً للنوع الرابع من فيروسات حمى الضنك والمعروفة بثلاثة أنواع وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. وأضاف الدكتور محمود عجيلي: نفتخر بأن المركز سخر للباحث كل الإمكانيات لإنجاز هذا الاكتشاف العلمي الذي يحسب للجميع سواء في المركز الوطني للمختبرات أو جامعة الحديدة. مشيداً بالجهود الرائعة التي بذلتها الباحث والمشرفون على البحث.

استراتيجية العلاج

أما نائب رئيس جامعة الحديدة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور عبد الرحمن البيضاني فقد عبر في كلمته عن اعتزاز الجامعة بالتعاون مع المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية في إجراء مثل هذه البحوث العلمية النوعية والوصول إلى هذه النتائج التي لا شك سيكون لها أثر إيجابي في تعديل استراتيجيات العلاج لهذا المرض.

المؤشرات المجتمعية

بدوره قال الباحث مراد عبد الرحمن حسن الأهدل أن اكتشافه للنوع الرابع من حمى الضنك يعد الأول في اليمن ومنطقة الخليج العربي ولم يسبق تسجيله أو الحديث عنه في بحوث سابقة. منوهاً أن بحثه أول اكتشاف عن وجود هذا النوع من الفيروسات، إلى جانب الأنواع الثلاثة السابقة والتي تم تسجيلها في دراسات سابقة وكانت الدراسة التي أعلن عن نتائجها خلال المؤتمر قد هدفت إلى الكشف عن فيروسات حمى الضنك في محافظة الحديدة، وتحديد الأنواع الجينية لهذه الفيروسات في منطقة الدراسة. ودراسة العلاقة بين الإصابة بهذا المرض والمؤشرات المجتمعية والاقتصادية.

مختبرات في الريف

وخلصت نتائج الدراسة التي أجراها الباحث على 425 عينة من الحالات المشتبه إصابتها بالفيروس ان الحديدة من المناطق التي تستوطنها فيروسات حمى الضنك في اليمن ويتواجد فيها الأنواع الجينية الأربعة لهذه الفيروسات. كما تبين أن النوع الاجتماعي (الذكر والأنثى) وتركيب المنازل من العوامل المرتبطة معنويًا بانتشار الإصابة بهذه الفيروسات في حين كان ارتباط بقية عوامل الخطورة المدروسة بانتشار الإصابة في محافظة الحديدة غير معنوي. وأوصت الدراسة بضرورة وجود معامل ومختبرات متخصصة في الأرياف والمدن ووضع استراتيجيات للوقاية والحد من انتشار الفيروس وإيجاد أجهزة متطورة لدراسة الفيروس والعمل على

ناصر باعوم : الاهتمام بالمجال البحثي سيساهم في تطوير العمل الطبي والصحي

محمود عجيلي : البحث يعد حدثاً علمياً مهماً على مستوى اليمن والخليج العربي

عبد الرحمن البيضاني : هذه النتائج سيكون لها أثر إيجابي في تعديل استراتيجيات العلاج

مراد الأهدل : ينبغي تشديد إجراءات مكافحة الحشرات والبعوض الناقل للأوبئة.. وإيجاد أجهزة متطورة لدراسة الفيروس وتدريب الكوادر

الموانئ البحرية يكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض العابرة للحدود ومنها وباء حمى الضنك الذي بلغ عدد المصابين به من اليمنيين خلال العام الماضي، كما توضح الإحصائيات الرسمية أكثر من 10 آلاف معظمهم في محافظة الحديدة التي تستوطنها فيروسات حمى الضنك مع تصاعد مخاطر انتقالها الواسع إلى بقية مناطق البلاد ولا تزال أسباب حدوث المضاعفات الخطيرة لدى مرضى حمى الضنك مجهولة حتى

تدريب وتأهيل كوادر متخصصة في كل المناطق ودعا الأهدل إلى إيجاد برنامج متخصص لرصد هذه الفيروسات.

مضاعفات خطيرة

ووفقاً لدراسات علمية فإن السكان في المناطق القريبة من

حصن طفلك ضد شلل الأطفال لا تتردد، وادع من حولك لتحصين أطفاله، ليبقى اليمن خالياً من الفيروس على الدوام

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال - الجولة الأولى (7-9 أبريل 2014م) من منزل إلى منزل، لجميع الأطفال دون سن الخامسة بجميع محافظات الجمهورية، حتى لمن سبق تحصينه

أخي المواطن ..
أختي المواطنة